@ 474 @ ( ^ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة وأترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ( 33 ) ولئن أطعتم بشرا مثلكم إنكم إذا لخاسرون ( 34 ) أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم ) * * * * .

قوله تعالى : ( ^ وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة ) . أي : بالمصير إلى الآخرة . .

وقوله : ( ^ وأترفناهم في الحياة الدنيا ) أي : وأغنياهم في الحياة الدنيا ، ويقال : وسعنا عليهم المعيشة في الحياة الدنيا حتى أترفوا ، والإتراف هو التنعم بملاذ العيش . قال القتيبي : والترفة كالتحفة . .

وقوله : ( ^ ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ) يعني : منه . .

وقوله تعالى : ( ^ ولئن أطعتم بشرا مثلكم ) أي : من لحم ودم مثلكم . .

وقوله : ( ^ إنكم إذا لخاسرون ) أي : المغبونون ، ويقال : تاركون طريقة العقلاء ، فتكونون بمنزلة من خسر عقله . .

قوله تعالى : ( ^ أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخروجون ) .

تحصيل المعنى : أيعدكم أنكم إذا متم وقبرتم ثم خرجتم من قبوركم ، وفي قراءة ابن مسعود : ' أيعدكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخروجون ' وأما على القراءة المعروفة فنصب الأول بتقدير الباء أي : بأنكم ، وأما إنكم الثانية للتأكيد ، قال الزجاج : ونظير هذا في القرآن قوله تعالى : ( ^ ألم يعلموا أنه من يحادد ا ورسوله فإن له نار جهنم ) . .

قوله تعالى : ( ^ هيهات هيهات لما توعدون ) قال ابن عباس معناه : بعيد بعيد ما توعدون أي : لا يكون ذلك أبدا ، هيهات وأيهات بمعنى واحد ، قال الشاعر : .

( أيهات أيهات العقيق وأهله % أيهات خل بالعقيق نواصله )